رئيس مجلس الإدارة :
د. عبدالرحمن الصالح الشبيلي
نائب رئيس مجلس الإدارة« العضو المنتدب » :
د. ابراهيم العلي الخضير
مدير عام المؤسسة :
عبدالرحمن بن فهد الراشد ـ هاتف : ٤٤١٣٣٤١
مساعد المدير العام للتسويق والإعلان:
عبدالوهاب القحطاني : هاتف : ٤٤١٤٦٨٠

صحيفة يومية
تصدرها مؤسسة
الجزيرة للصحافة
والطباعة والنشر

الجزيرة

أسسها عام
١٣٧٩ هـ / ١٩٦٠ م
عبدالله بن
محمد بن خميس

الخميس ١٣ من رجب ١٤١٨هـ ١٣ من نوفمبر «تشرين الثاني» ١٩٩٧م. العدد ٩١٧٧

الجزيرة الالكترونية
على الشبكة العالمية «انترنت» :
WWW.Al-Jazirah.Com
على الشبكة المحلية «انترانت الجزيرة»:
هاتف: ٠١٠٤٠٢٥٥٥٥
المساعدة والدعم الفني «BBS الجزيرة»:
٠١٠٤٤١٢٤٩٠و٤٤١٣٠٢٣

رئيس التحرير :
محمد أبا حسين ـ هاتف: ٤٤١٣٩٦٥
نائب رئيس التحرير: عبدالعزيز بن محمد المنصور
مديرو التحرير :
جاسر بن عبدالعزيز الجاسر — سليمان بن عبدالعزيز العقيلي
محمد صالح العبدي — نايف بن عبدالرحمن العتيبي

المعنى

أمالي غبار بن بجعة (٩)

قلت انا غبار بن بجعة من وفقه لتاليف كتاب (الحبش) وهو تسلية الناس وبه علاج الشك والوسواس: ان ابا بدر الكاتب لازال متخاذلا عن هجاء من دفنه بعفن القول؛ ولحبي لابي بدر فساهجو خصمه أبا الحسن؛ لاننا في زمن لا ينفع فيه الصمت عن منطق العقل وحقيقة المفيد من عرض الاشياء، فاعلم ان الذهب يجعلك غنيا اما فهمك لجواهر الادب فيجعل ما بيدك قبض الريح، وهذا حال شيخنا الاديب ابي الحسن شغله الله بنفسه عنا، وسلط عليه الفقر والجهل؛ فانهما قرينان ما اصابا رجلا الا خذلاه، وابقى لنا ابا بدر نجما لا معا في سماء الحداثة وما بعدها الى (البلوت) و(الكنكان) ووقاه شر لعب «الشطرنج» لان لهزائمها طعم (حدج الإترج) ورزقه «برنامجا» في المرناة هو وكل المثلين العاطلين تقيهم مذلة السؤال.

محمد العثيم

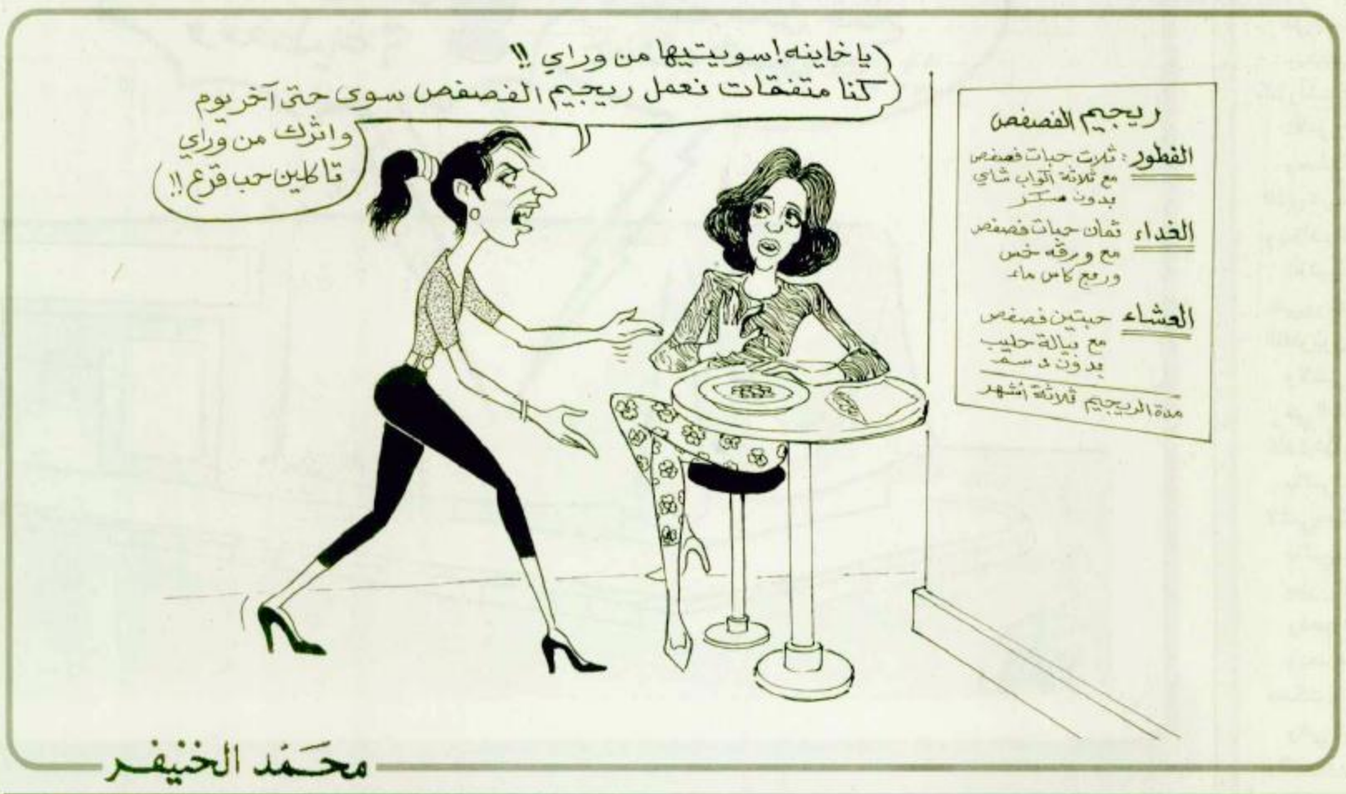

محمد الخنيفر

سموولي العهد يواسي أسرة «أبونيان»

تفضل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز فشمل برعايته أسرة الفقيد عبدالله بن راشد أبونيان بتعزيته لهم في وفاة والدهم. وقد عبر ذووه وأسرته عن بالغ امتنانهم وتقديرهم للفتة سموه الكريمة ودعوا الله مخلصين أن يمتعه بالصحة والعافية وألا يريه أي مكروه.

الفرائضي لـ«الجزيرة»: الصدع لا يشكل خطورة

تصدع جديد في أرض خشم العان!

كتب – حمد الجمهور:

أكد اللواء عبدالعزيز الفرائضي مدير الدفاع المدني بمنطقة الرياض ان الصدع الذي ظهر من جديد في منطقة خشم العان (شرق العاصمة) لايشكل خطورة كما يتوقع البعض.

وأرجع في تصريح لـ«الجزيرة» حدوث هذا الصدع الى ردم التراب على مجرى للمياه منذ فترة طويلة زادت المياه من تصدعه نتيجة تخلخل المياه في الردميات مما نتج عنه فتحات تزداد مع سقوط الامطار خصوصا في باطن الارض وبالتالي تشكل هذا الصدع.

وافاد اللواء الفرائضي انه عندماتم الاطلاع على الصدع في العام المنصرم لم يكن سببه خلل او ضعف في القشرة الارضية – ولله الحمد – وبالتالي فهو لا يشكل اي خطورة اطلاقا مؤكدا بانه سيتم ردم هذا الصدع من جديد بعد نهاية موسم الامطار باذن الله تعالى.

وكانت الجزيرة قد علمت منذ عدة ايام عن حدوث صدع جديد في نفس الموقع الذي حدث فيه الصدع في العام الماضي وانتقلت الى الموقع واتضح حقيقة الامر وانه ليس اشاعة بل حقيقة حيث وضح كما يبدو في اللقطة حدوث تصدع في الارض وهبوط واضح للصخور والاتربة في بطن الصدع – هذا واضح في الصورة التي التقطت حديثا من الموقع يوم الجمعة الماضي – كما اتضح بأن بعض اجزاء الصدع القديم الذي ردم من قبل الجهات المعنية تعرض لتشقق جديد بفعل الامطار التي اثرت في تماسك الردميات!!

العديد من المواطنين تواجدوا في الموقع وذكروا بأنهم سمعوا عن الصدع في حديث المجالس وحضروا للمعاينة ويعتقدون بأن اسباب ذلك مرور واد مطمور تحت الارض.

تمديد جديد لتصحيح وضع الخادمات إلى منتصف شعبان

الرياض – مندوب الجزيرة:

قررت المديرية العامة للجوازات تمديد فترة استقبال طلبات تصحيح اوضاع عاملات المنازل في المملكة الى الفترة 1418/8/17هـ وذلك بدلا من الموعد السابق.

وقد اكد مدير عام الجوازات سعادة اللواء اسعد بن عبدالكريم الفريح ان هذا التمديد جاء لاعطاء المواطنين فرصة اكبر في تصحيح اوضاع العاملات لديهم بتوجيه مباشر من صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية الذي قدر حاجة الاسر السعودية للعاملات في المنازل واللاتي لا يحملن اقامة نظامية.

وبين اللواء الفريح في تصريحه متطلبات ذلك الاجراء بوجوب احضار استمارة طلب الاقامة وجواز سفر العاملة والكشف الطبي وثلاث صور فوتغرافية وصورة بطاقة الاحوال المدنية للكفيل مع الرسوم الخاصة بذلك واضاف ايضا انه على الاخوة المراجعين ضرورة اتباع النظام والتمشي بموجب الاجراءات والترتيبات المعدة لاستقبال المراجعين ودعا المواطنين الى التعاون مع ادارات الجوازات لتقديم خدمة افضل ومميزة لمراجع الجوازات .والجدير بالذكر ان ادارات الجوازات ستبدأ اعتبارا من يوم السبت المقبل تطبيق نظام استيفاء الرسوم عن طريق بنكي الرياض وشركة الراجحي المصرفية وفروعها المنتشرة في جميع مناطق ومحافظات المملكة وستبدأ في تطبيقه اولا جوازات الرياض وجوازات مكة المكرمة وجوازات المنطقة الشرقية وجوازات المدينة المنورة وستتوالى باقي المناطق تباعا حتى تكتمل.

وبيّن اللواء الفريح ان اي مراجع يرغب في مراجعة ادارات الجوازات عليه ان يتجه اولا لاحد فروع البنكين المذكورين لسداد رسوم اي اجراء يرغبه وعليه احضار ايصال من البنك يثبت تسديده الرسوم ويرفق الايصال مع الطلب. واشار مدير عام الجوازات الى ان المديرية لم تغفل كبار السن والعجزة والحالات الخاصة التي يقدرها ويستثنيها مديرو جوازات المناطق للحاجة الضرورية والطارئة بل ستقدم لهم خدمة مميزة سريعة وستقوم بفتح مكاتب للبنكين داخل ادارات الجوازات لتقديم الخدمة لهذه الفئة من المراجعين.

غيمة عابرة

بقلم:
رضا محمد لاري

أسباب تعطيل المعرفة

يتنفس الناس الهواء ليعيشوا، وتتنفس العقول بالقراءة لتعطي..فلا حياة بلا هواء ولا عطاء للعقل بلا قراءة.. والعيش بالعطاء هو الحياة، أما العيش بدون عطاء فهو التواجد، والفرق بين الحياة والتواجد، كالفرق بين الانسان بعقله والحيوان بفطرته.

أهمية الهواء للحياة، جعل كل الناس شركاء فيه، مع الماء والكلأ والنار.. وتفوق الهواء بأهميته عن الماء والكلأ والنار، اعطاه الله خاصية الانتشار التي لا يقوم معها قابلية للبيع والشراء، بينما الماء والكلأ والنار تباع وتشترى بالأسواق بين الناس بالخدمات المضافة لها.. الماء بتعبئته وتوصيله من منابعه إلى المستهلك، والكلأ بتحويله إلى زرع بالجهد الانساني المضاف لنبت الارض، والنار ببيع الوقود الذي يسبب في اشتعال النار.

من قال لكم ان الهواء لا يباع في أسواق مخصصة له، فقد كان يباع في العهود القديمة بما كانت تفرضه دول تلك الازمان من ضريبة الحياة على الناس فوق اراضيها، ويباع في زماننا الحضاري المعاصر في شكل انابيب الأكسيجين الهواء المصفى الذي تبيعه المستشفيات للمرضى من الناس.

سوق بيع الهواء والماء والكلأ والنار سوق رائجة لانها تتعامل مع تجارة لا تبور، فالانسان مهما كانت قدرته المادية متدنية، يقدم على شراء الهواء في لحظات مرضه، وعلى شراء الماء والزرع والنار في كل مراحل ولحظات حياته، اذ لا حياة له على الأرض مالم يشبع حاجاته الملحة والملاحقة من هذه العناصر الاربعة الهواء والماء والزرع والنار التي تقوم على ركائزها الحياة.

سوق الكتب التي تقدم الوعاء للقراء بكل ما يرتبط بها من تغذية للعقول سوق كاسدة لبوار بضاعتها، لان السلم التفضيلي عند الناس يجعلهم يفضلون ما يدخل من الفم لتغذية الجسد، عما يدخل من العين لتغذية العقول.

حدة هذه المفاضلة تتضح من أن قيمة الكتاب الواحد في بعض الأحيان، قد تعادل قيمة الوجبات الثلاث لعدة أيام، وأن هناك من الموسوعات المعروضة للبيع ما يعادل سعرها الراتب الشهري لعدة شهور بالنسبة لمعظم الناس وبالطبع لا يقدمون على شراء هذه الكتب مهما كانت حاجتهم الماسة اليها في البحث أو الدراسة.

كنت قد طلبت من الأستاذ محمد سعيد طيب العضو المنتدب لتهامة، أن يقسط علي، وعلى امثالي من الناس، وعلى اثنى عشر شهراً، قيمة موسوعة الأمير سلطان، التي تقوم شركة تهامة بتوزيعها.. فرفض وقال: «بالدفع يا الترك» فتركنا على كره، لاننا لا نستطيع الاقتناء بالدفع الفوري.

هذه الواقعة تجعلني أرجو من الأمير سلطان أن يأمر تهامة ببيع موسوعته بالتقسيط بضوابط الدفع المعمول بها في بلادنا، ليستفيد منها أكبر قدر من الناس الذين يحتاجونها فعلاً.

لا تثريب على التقسيط مادامت هناك ضوابط للدفع..فمعظم الناس في بلادنا يقسطون على رواتبهم كل مستلزمات حياتهم من السيارة إلى البوتوجاز، فلماذا لا يدخل الكتاب الغالي الثمن ضمن قائمة مستلزمات الحياة، ويخضع لنظام التقسيط، خصوصاً أن الأمر قد وصل بالناس في البلدان الأخرى إلى حد الزواج بالتقسيط، بتأثيث بيوتهم غرفة من بعد غرفة، وركناً من بعد ركن ولا نجافي الحقيقة لو قلنا بأن مقدم ومؤخر الصداق هو في الواقع ضرب من ضروب التقسيط للمهر، فإن استمر الزواج بين الرجل والمرأة سقط عن الرجل القسط الأخير لحسن سلوكه، وإن تعثرت الحياة بينهما وتم الانفصال استحقت المرأة القسط الأخير من مهرها كعقاب على الرجل لسوء سلوكه.

ومع ذلك فإن الافضل والاجدى من القبول بالتقسيط لموسوعة الأمير، ان يوافق سموه على طباعتها طباعة تجارية لتتحدد قيمتها عند الثمن الذي يقدر عليه معظم الناس المحتاجين لها فتعم فائدتها على الناس جميعاً القادرين منهم بالحصول على الطبعة الممتازة والعاجزين منهم بالحصول على الطبعة التجارية.

العائق المادي الذي يحول دون الحصول على الكتب القيمة لن يحتاج إليها ليست ظاهرة خاصة بنا في بلادنا، وانما هي ظاهرة عامة تسود الدنيا بأسرها، على اختلاف الزمان والمكان، فيحصل عليها من لا يحتاجها، ويحرم منها أكثر الناس حاجة لها.

أذكر انه قام في منتصف القرن التاسع عشر مزاد علني في لندن على ممتلكات أحد النبلاء من اللوردات بعدوفاته، وكان من ضمن المعروضات للبيع في ذلك المزاد كتاب مجلد، يتمتع بالمظهر الحسن.

دخل في المزايدة عليه طالب يحتاجه كمصدر رئيسي لبحثه الذي يعده لنيل درجة الدكتوراه، وأخذ ينافسه على شرائه رجل ثري لا يجيد القراءة والكتابة، وكل مقوماته ومكانته في المجتمع مكتسبة من «فلوسه» ليس بجهده، وانما بارادة الله سبحانه وتعالى الذي بسط له في الرزق.

بالطبع رسا المزاد على الرجل الغني تأكيداً لمقولة الانجليز بأن«الفلوس تتكلم» وحاول الطالب أن يستفيد من الكتاب تحت مظلة ملكيته الجديدة فتقدم من الرجل الفائز به وخاطبه بأدب جم ليسمح له بالاطلاع عليه حتى يكمل بحثه.. رفض الرجل ذلك بفظاظة مبرراً ذلك بأن دوره في المزاد قد اضطره إلى رفع سعر الكتاب عن قيمته الحقيقية.

بادر الطالب الرجل الثري: وما هي حاجتك ياسيدي لهذا الكتاب حتى اضررت الى رفع سعره لأضعاف قيمته الحقيقية؟!!، رد عليه أن حاجتي له عظيمة وكبيرة، ففي رفوف مكتبتي مساحة خالية لا يملأ الفراغ بها إلا هذا الكتاب لاتفاق حجمه مع حجم تلك المساحة الفارغة.

تذكرنا هذه الواقعة ببيت الشعر العربي القائل:

وعند الشيخ كتب لو تراها
مصففة ولكن ما قراها

وهو بيت للمرحوم عبيد عبدالله مدني والد الاصدقاء سيدي عدنان كما نناديه رجل الأعمال المعروف والدكتور غازي مدير جامعة الملك عبد العزيز، والدكتور نزار عضو مجلس الشورى،وعصام رجل الأعمال والمضطهد كما اناديه مداعباً له وهمزاً ولمزاً لاخوانه الكبار الذين يركنون عليه في صب الشاي واستقبال الضيوف وماإلى ذلك من أعمال صغيرة في الجلسات التي تجمعنا ببيت المدني في المدينة المنورة.

ظاهرة الكتب المرصوصة عند من لا يقرؤها وحرمان من يحتاج اليها من الناس، قامت الدول المختلفة بمعالجتها عن طريق المكتبات العامة التي تعمل على توفير كل الكتب في كل فروع المعرفة بما في ذلك المراجع العلمية وأمهات الكتب والمخطوطات النادرة لتتيح للناس جميعا الاطلاع عليها إما في داخل المكتبة بالنسبة للكتب النادرة، وإما بنظام الاستعارة للكتب العادية المتداولة في الأسواق وفق قواعد تحقق الفائدة للناس وتحفظ للمكتبة حقها في استعادة الكتاب المعار منها.

وقد سعدت كثيراً عندما رأيت أمانة جدة تخصص ارضاً وتسورها لاقامة المكتبة العامة عليها، واختارت لها مكاناً بارزاً في الحي الراقي، فالارض تقع عند تقاطع شارع فلسطين مع شارع الحمراء، وهي المواجهة من الناحية الغربية لمبنى القنصلية العامة الأمريكية.

ومرت الأيام وتهدمت جوانب من هذا السور، والارض لازالت محجوزة لاقامة المكتبة العامة عليها، ولم يدق بها فأس لبدء البناء وأكاد أجزم أن خرائط البناء لازالت حتى الآن في علم الغيب على الرغم من أن المكتبة العامة مرفق اساسي وحيوي لتنفس العقول بالتحصيل والعطاء.

هذه الخدمة العامة المعطلة التي تهم الناس جميعاً تدعوني الى المطالبة بأن تعلن امانة مدينة جدة عن رغبتها في الحصول عند تاريخ معين على تصاميم لبناء المكتبة العامة، وأحث المكاتب الهندسية على وضع هذه التصاميم بالمجان الذي يحقق عائداً أكبيراً، لأن فوز اي تصميم بالتنفيذ يعود على المكتب الهندسي بالخير الوفير باحتسابه سابقة أعمال له تضفي على المكتب مكانة تفوق مئات الآلاف من الريالات وتجلب له من الأعمال بملايين الريالات.

عملية التنفيذ لهذا البناء افضل من يقوم به هو الغرفة التجارية والصناعية بجدة بما تحت ايديها من وفرة في المال السائل الذي يمكنها من الانفاق على هذا المشروع الكبير، وبعائد كبير عليها،لأنه يوفر لها مصدراً من مصادر البحث العلمي لاعمالها في المجالين التجاري والصناعي.

وإذا كانت الغرفة التجارية والصناعية بجدة غير راغبة في القيام بالانفاق على هذا العمل الحيوي لانه يخرج عن طبيعة عملها فإنني اطالب باسم الناس جميعاً ان ترفع رسوم التصديق المختلفة بمبلغ عشر ريالات وكذلك ترفع رسوم الاشتراك في الغرفة التجارية والصناعية بنسبة 50% على كل مشترك ليخصص العائد في الانفاق على بناء هذه المكتبة العامة في مدينة جدة، حتى إذا اكتمل البناء الغيت تلك الرسوم الاضافية أو ابقيت إذا ارادت الغرفة التجارية والصناعية في جدة الاستمرار في الانفاق على المكتبة العامة باعتبارها احدى روافدها الطبيعية ووعاء مخصصاً لتقديم الخدمات للفكر الانساني.

يتصور البعض أن اقامة البناء للمكتبة العامة في جدة يظل معوقاً في اداء خدماته مالم تكن هناك روافد تمكنهم من الحصول على الكتب المختلفة في مجالات المعرفة المتعددة.. والرد على ذلك ان هناك قنوات عديدة للحصول على الكتب للمكتبات العامة، فبجانب الشراء المباشر للكتب من ميزانيات مخصصة لذلك، هناك ايضا تبرع اصحاب المكتبات الخاصة بمكتباتهم من بعد وفاتهم أو في اثناء حياتهم، وهناك ايضاً اهداء المؤلفين من داخل وخارج المملكة بالوطن العربي وخارج الوطن العربي لكتبهم الجديدة للمكتبات العامة، لانهم جميعاً حريصون على اتاحة كتبهم للاطلاع العام من قبل الناس جميعاً، وهناك ايضاً اهداء المكتبات العامة الكبرى والمعروفة لصور من مقتنياتها من مخطوطات وكتب قيمة للمكتبات العامة المختلفة لتقام بأسمائها قاعات الاطلاع في المكتبات العامة المختلفة.. وأكبر دليل على ذلك اهداء مكتبة الاسكوليار الاسبانية القريبة من العاصمة مدريد لصور من موجوداتها من كتب ومخطوطات عربية وهي تزيد عن سبعين الف مخطوط، وغير ذلك من الكتب والمخطوطات باللغات الاخرى إلى مكتبة الاسكندرية التي لاتزال تحت الانشاء والبناء.

أقيموا مكتبة جدة العامة واتركوا امر الكتب لها، فهي قادرة بجهازها المتخصص في علم المكتبات الحصول على ما تحتاج اليه من كتب وملء رفوفها بكل فروع المعرفة المختلفة وتقديم الخدمة التي يحتاج اليها الناس بتوفير الجو الصحي لتنفس العقول بالقراءة التي تفيدهم بالمعرفة وتخدم المجتمع من مواطن هذه المعرفة في كل مجالات الحياة المختلفة.

أسعار «الجزيرة» في الخارج/ لبنان 1000 ليرة / الكويت 100 فلس/ قطر ريال / الامارات درهم / البحرين 100 فلس / العراق 100 فلس / تونس 150 مليما/ الجزائر دينار / المغرب درهم / بقية الدول الافريقية «مايعادل درهما مغربياً»/ اليمن ريال / الاردن 100 فلس / السودان 20 جنيهاً / سوريا ليرة واحدة / بريطانيا 70 بنساً/ فرنسا 3 فرنكات/ مصرجنيهان / «امريكا دولار واحد» الاشتراك «400ريال» و«600 ريال» بما في ذلك ايام الجمعة للافراد والشركات والمؤسسات الخاصة.

طبعت بمطابع الجزيرة الصحفية - ت :٤٤١٩٩٩٩ - فاكس: ٤٤١٣٨٢٦